[58] شعاع الشمس بالشمس - رغم أن الربط فيها أسمي من النموذج السابق - لأن الشعاع الشمس أيضا غيرية عن الشمس، فهي كذلك علاقة موجود بموجود آخر كما أنها ليست كعلاقة قوى النفس المجردة بالنفس، إذا أن لربط القوة الباصرة والقوة السامعة بالنفس نحوا من المغايرة والكثرة أيضا. نعم لا يمكن تصنيف علاقة الموجودات بمبدأ الوجود الحق تعالى من أي نحو من أنواع الربط بين ذكرتها. لقد وردت في الكتاب والسنة تعابير عن معنى الربط الموجود عملياً على نحو الإفادة فقد ورد التعبير عنه بالتجلي كقوله تعالى تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ}(الأعراف/143) أو كالذي ورد في دعاء "السمات": "وبنور وجهك الذي تجليت بـ للجبل فجعلته دكا" (دعاء السمات المروي عن الحجة المنتظر عجل ا تعالى فرجه مفاتيح الجنان ص 73 وفي النص إشارة إلى الآية المتقدمة) {اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا}(الزمر42). ملك الموت هو الذي يتوفى الأنفس ولكن التعبير القرآني جاء ب "ا يتوفى.." ونفس التعبير ورد فيما يتعلق بالإنسان الذي يقتل شخصا: قتله ولكن: {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ} "ما رميت ورميت" "رميت وما رميت" هذا هو تجلي وهذا هو نور ولو أدركنا هذا المعنى بالبرهان أو بصورة ببغاوية عندها تتضح بعض القضايا في هذه الآيات الكريمة.